أيها الشعب السوري العظيم

تمر علينا هذه الأيام الذكرى الثامنة لإنتفاضة شعبنا الكردي السوري في الثاني عشر من آذار 2004 والتي إنطلقت من مدينة القامشلي لتصل حتى دمشق وحلب في إنتفاضة كسرت حاجز الخوف وأظهرت مدى وحشية النظام وآلته القمعية حيث إستشهد أكثر من ثلاثين شخصا بينما جرح المئات وتم زج مايقارب خمسة آلاف شخص في المعتقلات. وعلى إثر هذه الإنتفاضة تم فصل العشرات من الطلبة الكرد من الجامعات والمعاهد السورية، وفصل ونقل العشرات من الموظفين والمدرسيين الكرد من أماكن عملهم إلى أماكن بعيدة جداً عن مناطق سكناهم، بذريعة أنهم خطر على أمن الدولة ومازال الكثير منهم مشردون ومنفيون هنا وهناك!

إتخذ النظام القمعي من إنتفاضة شعبنا الكردي السوري ذريعة لتوسيع وتعميق السياسات الإقصائية والشوفينية التي بدأ بها منذ سيطرته على البلاد حيث تم خطف واغتيال الشيخ العلامة محمد معشوق الخزنوي في أيار 2005، وارتكاب مجزرة نوروز قامشلو في 2008 ونوروز الرقة في 2010. ولم يكتف بذلك بل استمر في إصدار القوانين والمراسيم الاستثنائية ضد الكرد، كإصداره للمرسوم التشريعي رقم /49/ لعام 2008 الذي فرض قيوداً صارمة على كافة أنواع تجارة وبيع وآجار ورهن وتأجير العقارات في المناطق الكردية، وفي محافظة الحسكة كاملة، الأمر الذي أدى إلى شلل كامل لاقتصاد المحافظة، ما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من المواطنين إلى الداخل السوري وخارجه بحثاً عن لقمة العيش.

إن المجلس الوطني السوري إذ يُذكر بمعاناة الشعب الكردي وإضطهاده بآليات وأساليب ممنهجة من قبل السلطات اللا شرعية الحاكمة للبلاد مثل الإحصاء الاستثنائي الذي طبق بحق الكرد، حيث جرد عشرات الآلاف من المواطنين من الجنسية السورية تحت مسمى (أجانب - مكتومي القيد) كما وحرمهم من التمتع بحقوقهم الوطنية والدستورية والإنسانية. وكذلك إنشاء الحزام العربي في المناطق الكردية، بغية تغيير ديموغرافية المنطقة، والاستيلاء بشكل لا قانوني على الأراضي الزراعية العائدة بملكيتها للفلاحين الكرد وحرمان الكردي من استخدام لغته في المؤسسات العامة والتعليمية، وطمس ثقافته وفلكلوره، وعدم إفساح المجال في إصدار مطبوعات باللغة الكردية فإنه يؤكد بأن هذه السياسات الإقصائية والتي قامت على أساس تمييز عنصري بحق الكرد ستكون جزءا لن يتكرر من ماض سيستقي منه السوريون جميعا العبر والدروس في سوريا المستقبلية والتي ستكون بالتأكيد لكل أبناءها على إختلاف إنتمائاتهم القومية والدينية.

إن انتفاضة 12 من آذار 2004 السلمية، كانت انتفاضة الكرامة، والشرارة الأولى لثورة الشعب السوري ضد الطغيان، حيث هدم الكرد فيها جدار الخوف وانتفضوا ضد الظلم. كانت انتفاضة رفضت تأجيج النعرات الطائفية في البلاد، التي حاول النظام زج الكرد في هكذا صراعات، وكانت حكمة الشعب السوري التي تجلت إيضا في ثورته الحالية من أجل الحرية والكرامة اكبر من كل مخططات النظام ومراهناته.

إن دماء شهداء إنتفاضة الثاني عشر من آذار 2004 ودماء شهداء الثورة السورية الحالية هي تجسيد لمعاناة السوريين جميعا من أجل مستقبل أفضل ودولة ديمقراطية حرة خالية من كل أشكال التمييز والإقصاء ويتمتع فيها كل السوريين بجميع الحقوق والواجبات

إن المجلس الوطني السوري إذا يحيي شهداء إنتفاضة شعبنا الكردي في الثاني عشر من آذار 2004 فإنه و إيماناً منه بوحدة وأخوة الشعب السوري كله يدعوا جميع السوريين للمشاركة في إحياء ذكراها وجعل هذه الذكرى نقطة تحول في مسار الثورة السورية من أجل الخلاص من النظام الإستبدادي الحالي.

المجلس الوطني السوري